This document is an unofficial Arabic translation of the 2008 Confession of Faith and Ecclesiology of The Russian True Orthodox Church. To read the official English translation, please visit: https://trueorthodox.eu/confession-of-faith-and-ecclesiology-of-the-russian-true-orthodox-church-2008-english/

Y para leerlo en español: https://trueorthodox.eu/confession-of-faith-and-ecclesiology-rtoc-2008-in-spanish-definicion-del-santo-sobor-sobre-los-fundamentos-confesionales-y-eclesiologicos-de-la-iglesia-verdadero-ortodoxa-rusa/

هذه الوثيقة هي ترجمة عربية غير رسمية لإقرار الإيمان وعلم الكنيسة لعام 2008 للكنيسة الأرثوذكسية الحقيقية الروسية. لقراءة الترجمة الإنجليزية الرسمية، يرجى زيارة: https://trueorthodox.eu/confession-of-faith-and-ecclesiology-of-the-russian-true-orthodox-church-2008-english/

اعتراف الإيمان والعلم الكنسي للكنيسة الأرثوذكسية الحقيقية الروسية ٢٠٠٨

تعريف المجمع المقدس

على الأسس الإعترافية والكنسية

للكنيسة الأرثوذكسية الروسية الحقيقية

باسم الآب والابن والروح القدس.

تعترف الكنيسة الأرثوذكسية الحقيقية الروسية وتتمسك بالإيمان المسيحي الأرثوذكسي كما تم الحفاظ عليه من خلال التقليد المقدس منذ تأسيس كنيسة المسيح المقدسة، الجامعة والرسولية الأرثوذكسية، وكما كانت في الكنيسة الروسية المحلية حتى عام ١٩٢٧ ، مثلما حافظت عليه كنيسة السراديب بروح معترفة، وكما حافظت عليه الكنيسة الروسية في الخارج حتى عام ٢٠٠٠.

نؤمن بالإله الواحد الثالوث ، الثالوث الأقدس كما جاء في قانون الإيمان النيقاوي القسطنطيني، وبالكنيسة الواحدة المقدسة الجامعة الرسولية التي أسسها ربنا يسوع المسيح، والتي هي عمود الحق وأساسه. (١ تيموثاوس ٣ : ١٥). نؤمن أن الكنيسة هي جسد المسيح، كائن إلهي بشري، الذي فيه نحن المؤمنون نشكل جسدها، ورأس الكنيسة هو الرب يسوع المسيح (كولوسي ١ : ١٨). نحن نؤمن أن أبواب الجحيم لن تقوى عليها (متى ١٦ :

١٨). مثل الرب نفسه، لا يمكن تدميرها أو إبادتها أو تقسيمها، ولهذا السبب لا تحتاج إلى "إنقاذ" من قبل القوى البشرية.

وبالإجماع الكامل مع قانون الإيمان، نعترف بمعمودية واحدة لمغفرة الخطايا. تلتزم الكنيسة الأرثوذكسية الحقيقية الروسية بصرامة بالقوانين الكنسية التي تنص على أن يتم تنفيذها بالتغطيس الكامل ثلاث مرات باسم الآب والابن والروح القدس.

و ما قبِله وأكده الرسل القديسون وآباء الكنيسة القديسون، نقبله نحن ونؤكده أيضًا، وما رفضوه وحرموه، نرفضه ونحرمه أيضًا، دون إضافة أو نقصان. ومع آباء المجمع المسكوني السابع نعلن: "إننا نتبع التقاليد القديمة للكنيسة المسكونية، ونحفظ قوانين الآباء؛ نحن نُحرم من يضيف أو يحذف أي شيء من الكنيسة المسكونية".

الكنيسة الأرثوذكسية الروسية الحقيقية هي جزء لا يتجزأ من الكنيسة الروسية المحلية، وتحكم نفسها على أسس مجمعية وفقًا لمرسوم قداسة البطريرك تيخون والمجمع المقدس والمجلس الأعلى للكنيسة الروسية بتاريخ ٢٠/٧ تشرين الثاني ١٩٢٠. ، رقم ٣٦٢. لدينا خلافة قانونية من كنيسة السراديب الروسية والكنيسة الأرثوذكسية الروسية في الخارج باعتبارهما جزأين متساويين في الشرف ومتحدين روحيًا من الكنيسة الروسية الحقيقية، ويظلان في الشركة الإفخارستية والقانونية تحت إدارات كنسية مختلفة، كما كان في زمن القديس الشهيد بطرس متروبوليت كروتيتسا ، وكما باركه آخر رئيس شرعي للكنيسة الروسية في الخارج (اختصاراً ROCOR) ، المتروبوليت فيتالي. نعترف بوحدتنا الروحية والكنسية مع شهداء روسيا القديسين الجدد والآباء المعترفين بكنيسة السراديب ، وكذلك مع رؤساء كنيسة ROCOR الأوائل ورؤساء كهنتها ورعاتها البارزين.

باعترافنا بأن الكنيسة تنقذ الإنسان، وليس الإنسان – الكنيسة، فإننا نرفض السرجيانية التي تعترف بها بطريركية موسكو، والتي سميت باسم المتروبوليت سرجيوس (ستراغورودسكي)، كشكل خاص من الكفر و الهرطقة الكنسية. هذا التعليم الكاذب لا يتوافق مع تعليم الآباء القديسين حول الكنيسة والسلطة السياسية، لأن السرجيانية هي الاستعداد الداخلي للمسيحي الأرثوذكسي للتفاوض مع معادي الله، وبمعنى أوسع، للتفاوض مع الأكاذيب، مع أي شر. مع عناصر هذا العالم. وهذا الاستعداد ينبع من القلب، من الحالة الروحية للإنسان نفسه، ولهذا السبب نؤكد أن بطريركية موسكو ماكرة عندما تسمي السرجيانية ظاهرة مؤقتة مشروطة بالوضع السياسي و في إعلاء السرجيانية – أي التفاوض مع معاديين الله – لتصبح كجزء طبيعي للحياة الكنسية، فإن بطريركية موسكو تعد بذلك رعيتها للاعتراف بقوة المسيح الدجال كقوة شرعية، وقبول "الختم على يدهم اليمنى" (رؤيا ١٣ :١٦). نؤكد أن الأرثوذكسية الحقيقية في أرض أبائنا المتألمة لا يمكن أن تتجدد دون وعي بالسقوط في السرجيانية ودون التوبة عن هذا السقوط.

نحن بالإجماع مع الشهداء الجدد والمعترفين في روسيا وآباء السراديب، وكذلك مع الكهنة والرعاة البارزين في الكنيسة التي في الخارج، على أن السرجيانية هي هرطقة، وأن بطريركية موسكو التي ولدت منها هي "انقسام جديد للمبتدعين" التي دخلت في سيمفونية مع السلطات المعادية لله والتي تنطبق عليها التعريفات والمحظورات القانونية للكنيسة الروسية التي تم وضعها على المبتدعين و رؤساءهم. بعد أن تشكلت على شكل انقسام، تطلق بطريركية موسكو على نفسها بشكل غير قانوني اسم "الكنيسة الأم".

إن إيماننا بوحدة وتفرد الكنيسة الجامعة الرسولية المقدسة يتعارض مع المسكونية، ولهذا السبب، فإننا ندرك أن المسكونية هي بدعة داست على الإيمان الأرثوذكسي. وإذ نعترف بوحدتنا مع تراث ROCOR، فإننا نؤكد إدانة الحركة المسكونية التي أصدرها مجمع الكنيسة في الخارج عام ١٩٨٣ وإعلان الحرم المجمعي على هذه الهرطقة "وعلى أولئك الذين لهم شَرِكة مع هؤلاء الهراطقة أو يساعدونهم، أو يدافعون عن هرطقة المسكونية

الجديدة". إن مشاركة بطريركية موسكو في الحركة المسكونية ليست ارتداداً عن الإيمان خاصاً برؤساء كهنة فرديين، ولكن تم تأكيدها بشكل مجمعي على أنها مسار الكنيسة في عام ١٩٦١ في مجلس رؤساء الكهنة لبطريركية موسكو. بعد انضمامها إلى "مجلس الكنائس العالمي"، عرّفت بطريركية موسكو نفسها ليس فقط على أنها "انقسام جديد للمبتدعين"، ولكن أيضًا على أنها مجتمع مهرطق وقع تحت حرم البطريرك القديس تيخون و مجمع عموم روسيا على الشيوعيين وجميع العاملين معهم، وتحت حرم مجمع ROCOR.

يقع أيضًا تحت حرم هرطقة المسكونية عام ١٩٨٣ جميع رؤساء ورجال الإكليروس في الكنائس المحلية الرسمية الذين يعترفون بوحدتهم الإفخارستية ولكن في نفس الوقت يشاركون معًا في بدعة المسكونية الشاملة، في قبول التقويم الجديد، في الحداثة، وفي بناء النظام العالمي الجديد. لهذا السبب، لا يمكن للكنيسة الأرثوذكسية الروسية الحقيقية أن تتمتع بالشركة الإفخارستية والوحدة مع أي منهم؛ وباتباع التعليم الآبائي، نقرّ أن الأرثوذكسية العالمية الرسمية قد سقطت من كنيسة المسيح وأن أسرارها غير فعالة للخلاص. وبهذا نعترف بشهادة التقليد الكنسي بأن نعمة الروح القدس تعمل بطريقة خلاصية فقط في كنيسة المسيح الحقيقية، التي لا ينتمي إليها الهراطقة والمنشقون.

نحن نرفض الرأي المدمر القائل بأن الهراطقة والمنشقين لم يسقطوا، بل يُطلق عليهم "أعضاء الكنيسة المرضى"، الذين تعمل فيهم نعمة الله بطريقة خلاصية بشكل متساوي كما في أعضاء الكنيسة الأرثوذكسية الحقيقية. نعترف بأن جميع أعضاء الكنيسة الذين يعيشون في العالم و تحت وطأة الجسد هم مرضى بسبب خطاياهم، وفقط في كنيسة المسيح الحقيقية يمكنهم الحصول على الشفاء والخلاص الحقيقيين. لكن الانحراف إلى الهرطقات والانشقاقات ليس سوى ارتداد عن جسد الكنيسة الأرثوذكسية الحقيقية. لهذا السبب، كما علم شهداء روسيا الجدد، فإن بطريركية موسكو ليست كنيسة المسيح الحقيقية ولا يمكن لأسرارها أن تكون فعالة للخلاص.

ومع ذلك، فإننا لا نغتصب أحكام الله ولا نعلن بجرأة أن الرب غير قادر أن يعيد إلى التوبة و ينقذ النفس المسيحية الصادقة و التي تبقى في الكنيسة الرسمية ، ولكن نؤكد أن الخلاص ممكن فقط من خلال دخول كنيسة المسيح.
نقرر أن الإكليروس القادمين إلى الكنيسة الحقيقية من بطريركية موسكو يجب أن يتم استقبالهم من خلال التوبة ووضع إضافي للأيادي (خيروثيسيا) من قبل رؤساء الكنيسة الأرثوذكسية الحقيقية بهدف استكمال الرسامات (خيروتونيا) التي أخذها الإكليركي من رؤساء كهنة بطريركية موسكو المرتدين عن الإيمان.

فيما يتعلق بطقس الاستقبال من المجتمعات المهرطقة والانشقاقية، تواصل الكنيسة الأرثوذكسية الروسية الحقيقية، كجزء من الكنيسة الروسية المحلية الموحدة، الحفاظ على تراثها وتقاليدها المحلية المتشكلة تاريخياً والمراسيم المجمعية، والتي تم عل أساسها وضع مبدأ التنازل الكنسي (ايكونوميا ـ التدبير) ، بحيث وفقاً لقول القديس فيلاريت (فوزنيسينسكي) ، الرئيس الأعلى لكنيسة ROCOR ، "لا ينبغي إقصاء الكثيرين من الكنيسة".

على الرغم من حقيقة أنه يوجد الآن مجموعة متنوعة مقبولة من الاختلافات في طقوس استقبال العلمانيين التي تمارسها بعض الكنائس الأرثوذكسية الحقيقية، إلا أننا نعتبر أنه من الضروري المضي قدماً نحو التغلب على هذه الاختلافات، معتمدين على التعليم العقائدي للكنيسة. في الوقت الحاضر، من الممكن أن نربط هذه الاختلافات في طقوس الاستقبال بنفس الطريقة التي فعل بها القديس كبريانوس القرطاجي في رسالته إلى يوبيان: "ولكن سيقول قائل: ماذا سيحدث لأولئك الذين، قبل هذا، تحولوا من الهرطقة إلى الكنيسة، وتم قبولهم في الكنيسة بدون معمودية؟ إن الرب برحمته قادر على أن يمنحهم المغفرة، ولا يحرم من مواهب كنيسته أولئك الذين قُبلوا في الكنيسة ورقدوا في الكنيسة."

يمكن أن يكون أسس تغيير طقوس استقبال العلمانيين من بطريركية موسكو، على سبيل المثال، الحقائق المتعلقة بالاحتفال الرسمي العلني لرؤساء كهنة بطريركية موسكو مع البابويين و غيرهم من الهراطقة.

باعترافنا أن RTOC هي الكنيسة الروسية الحقيقية والوارث القانوني لكنيسة السراديب والكنيسة في الخارج، ونحن لا نعزل أنفسنا ولا نجرؤ على التفكير بأنفسنا على أننا "الكنيسة الحقيقية الوحيدة".

نعترف بوحدة الإيمان مع إخوتنا المسيحيين الأرثوذكس المُتبعين التقويم القديم في اليونان وغيرها من البلدان، الذين يرفضون الاتحاد مع الأرثوذكسية المسكونية الرسمية ذات التقويم الجديد، والذين لا يقبلون هرطقة المسكونية سواء باعترافها العلني ولا في شكلها الخفي في التعليم عن أعضاء الكنيسة "المرضى في الإيمان".

يؤكد المجمع المقدس للكنيسة الأرثوذكسية الحقيقية الروسية صحة مرسوم مجلس ROCOR الصادر في ١٥/٢٨ أب ١٩٣٢، والذي أصدر مرسوماً "بإدانة الماسونية باعتبارها تعليماً وتنظيماً معادياً للمسيحية، وإدانة التعاليم و المنظمات المقربة من الماسونية". بموجب هذا المرسوم المجمعي، فإن فكرة "النظام العالمي الجديد" التي ولدتها الماسونية تخضع للإدانة، وكذلك عمليات العولمة التي أدخلت مع أخذ هذا الهدف في عين الاعتبار، وأنظمة السيطرة العالمية على البشرية الموجهة نحو إعداد المجتمع لتأسيس قوة المسيح الدجال في المستقبل.

من خلال البقاء مخلصين لتراث الشهداء الجدد والمعترفين بكنيسة السراديب، نشهد أنه بالنسبة للأساقفة والرعاة الأرثوذكس الحقيقيين، لا يُسمح لهم بالمشاركة في عمليات الكفر العالمية، والتي يعد النشاط السياسي المعاصر أحد أشكالها. ففي خدمته، يجب على الراعي الأرثوذكسي أن يحرس قطيعه من التأثير المدمر لـ "هذا العالم"، والأرثوذكسية الرسمية التي تتماشى معه، وكذلك من محاكاة ما يسمى "الأرثوذكسية البديلة" المنتجة منها بشكل مصطنع، موضحاً لقطيعه الجوهر المدمر لهذه الظواهر. كلتا الظاهرتين، اللتين تحيطان بالكنيسة من اليسار واليمين، تستمدان أصلهما من نفس المصدر الكافر لهذا العالم، وهما غريبتان عن الأرثوذكسية الحقيقية. على غرار رؤساء الكنيسة المسكونية والروسية البارزين، نؤمن أن القوة التي أنشأها الله هي المملكة الأرثوذكسية. إننا نحزن على خسارة هذه المملكة الأرثوذكسية التي وهبها الله لنا على يد أسلافنا، ونصلي إلى الرب من أجل استعادتها. ومع ذلك، فإننا نشهد أيضًا أنه لا يمكن استعادة المملكة الأرثوذكسية الحقيقية في روسيا إلا بعد توبة الشعب الروسي وعودته إلى الكنيسة الحقيقية، لأنه لا يمكن أن تكون هناك توبة حقيقية، ولا استعادة للملكية الأرثوذكسية في كنيسة كاذبة. إن النظام الملكي الذي يتم تأسيسه بمباركة كنيسة فاعلي الأثم سيكون ماكر في أساسه. مثل هذا المُلك لا يرضي الله. فحتى لو كان عظيماً وقوياً، فإنه لن يؤدي إلا إلى تمهيد الطريق لمجيء المسيح الدجال.

إننا ندعو جميع المسيحيين الأرثوذكسيين إلى الوقوف في الحقيقة، وزيادة صلوات التوبة واتحادهم حول أمنا المقدسة – الكنيسة الأرثوذكسية الحقيقية. إن التجديد الروحي لكل نفس بشرية فردية وللمجتمع بشكل عام لا يمكن تحقيقه إلا من خلال التوبة و مشاركتنا المجمعية في جسد المسيح ، الذي يعمل فيه الروح القدس، روح الحقيقة والمحبة. إن خسارة الجماعة للمجمعية الحقيقية تجلب معها خسارة المشاركة في جسد المسيح، وهو ما يعني أيضًا خسارة الفعل المفيد لنعمة الروح القدس على هذه الجماعة. هذا الفعل الممتلئ بالنعمة لا يمكن تحقيقه إلا من خلال كنيسة المسيح الحقيقية.

ومن خلال فهم ذلك، يحاول العالم المعاصر استبدال الكنيسة الحقيقية بالزيف الروحي الاصطناعي والكنائس الزائفة. ولهذا السبب ليس هناك شيء أعز على المسيحي الأرثوذكسي من التجدد الحقيقي للكنيسة الأرثوذكسية

الحقيقية، عروس المسيح النقية، التي تظل أمينة لختنها السماوي. فخارج الكنيسة، الخلاص والشفاء الروحي الحقيقي للنفس التي تضررت من الأهواء أمر مستحيل. آمين.

المجمع المقدس للكنيسة الأرثوذكسية الحقيقية الروسية.

٣٠/١٧ تشرين الأول ٢٠٠٨.

القديس النبي هوشع .

القديس لعازر "الرباعي الأيام"، أسقف كيتيون.